تفعيل السياحة الصحراوية بولاية الأغواط سبيل للنهوض بالسياحة الجزائرية

أ.مراد بديرينة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

ملخص:

تعتبر السياحة ظاهرة ثقافية واجتماعية واقتصادية احتلت في عصرنا الحالي المرتبة الثالثة لأكبر الصناعات في العالم، حيث اهتمت بها العديد من الدول، فمنها من جعلتها الركيزة الأساسية في مجالها الاقتصادي والبعض الأخر كمورد آخر للعملة الصعبة خاصة لدى الدول المصدرة للمحروقات أو ما يسمى:"بسياسة إنعاش الصادرات خارج المحروقات".

تحتل الجزائر موقع جغرافي هام يحوي ستة مناطق حيث تزخر هذه المناطق في مختلفها بتاريخها المجيد وبمواقع سياحية خلابة جعلتها محط أنظار العديدين من رحالة ومستكشفين وغزاة، ومن بين هذه المحطات نجد ولاية الأغواط كغيرها إحدى المناطق السياحية الصحراوية الجديرة بالتكرار في إبراز معالمها التاريخية، مواقعها السياحية وصناعاتها التقليدية من خلال التظاهرات والصالونات الدولية منها والوطنية، الهيئات والوكالات السياحية، المقالات والكتب والأبحاث الأكاديمية.

مقدمة:

إن التغيرات العالمية في شتى الميادين والقطاعات كان له أثره الخاص على مستوى اقتصاديات الدول بأسرها سلبا أوإيجابا، مما أدى بهذه الأخيرة لمسايرة هذه التغيرات من أجل الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والنهوض به، ومن بين هذه القطاعات نجد قطاع السياحة الذي يعتبر من أكبر الصناعات العالمية، حيث تشير إحصائيات منظمة السفر والسياحة الدولية[1] إلى أن مجموع أعداد حركة السياحة الدولية(السياحة الخارجية والداخلية) قد وصل إلى حوالي 3 مليار سائح وذلك خلال عام 2002 مولدة حوالي 3.8 تريليون دولار أمريكي، هذا الرقم يشكل حوالي 11٪ من مجموع الناتج المحلي العالمي.

إن الاهتمام بالمجال السياحي أمر أساسي لابد منه، حيث اتخذته بعض الدول الركيزة الأساسية في مجالها الاقتصادي والبعض الأخر كبديل خاصة لدى الدول المصدرة للمحروقات أو ما يسمى: "بسياسة إنعاش الصادرات خارج المحروقات"، والجزائر كغيرها من الدول تسعى جاهدة إلى الاهتمام والنهوض بقطاع السياحة حسب تصريحات السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة على أنها: "الطريق الآمن نحو الثروة"[2] وفي العديد من الجلسات الوطنية والدولية للسياحة، حيث أشاد إلى ضرورة تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

---

[1] نبيل زعل الحوامدة وموفق عدنان الحميري، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، دار حامد لنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص159.

[2] السياحية، مجلة سياحية شهرية تصدر بالجزائر، العدد 4، ماي 2009، ص43.

(S.D.A.T) بصفته تعهدا سياسيا يجب أن يتحقق قبل سنة 2025 يعرض ويوضح رؤية الدولة وخياراتها على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015 والمدى البعيد 2025.

يعتبر تبني وتطبيق مختلف السياسات من أجل نجاح السياحة المحلية أمر لابد منه من أجل القيام بالسياحة الجزائرية هذا ما سعى إليه الوزير السابق للتهيئة العمرانية والبيئة والسياحة السيد شريف رحماني من خلال الحوار الذي أجرته معه المجلة[1]، فولاية الأغواط كغيرها من ولايات الوطن تزخر بمواقع سياحية خلابة جديرة بالاهتمام والدراسة وذلك من خلال موقعها الاستراتيجي إذ تعتبر بوابة الصحراء من جهة الوسط ولها تاريخ حافل ومليء بالذكريات.

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما تاريخ منطقة ولاية الأغواط والمقومات السياحية بها ؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة يمكن ان نعالجها فيما يلي:

- نبذة عن ولاية الأغواط:
- أصل التسمية والتأسيس
- الموقع الجغرافي والفلكي
- التقسيمات من خلال المخطط والطبيعي

المقومات السياحية لولاية الأغواط: الإداري

- التدفق السياحي
- المواقع السياحية
- المناسبات والصناعات التقليدية

كبداية وقبل التكلم عن السياحة بولاية الأغواط، يجب إعطاء بعض التعاريف المختلفة للسياحة وذلك باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية، والبعض الأخر يعرفها كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية :

- عرفها الألماني" جويبر فرويلر "عام 1905 كما يلي: "السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغير الهواء، والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس ، والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنساني، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل"[2]. والملاحظ من هذا التعريف انه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة وأهمل الجانب الاقتصادي.

- كما عرفها " شو لير شراتنهومن" النمساوي عام 1910[3]: "السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة

[1] السياحية، مجلة سياحية شهرية تصدر بالجزائر، العدد 1، ماي 2008، ص7

[2] أحمد الجلاد، التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق، عالم الكتاب طبعة الأولى، القاهرة، 1988 ، ص .108

[3] ريان درويش، الاستثمارات السياحية في الأردن، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ، 1996،ص:11.

معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا"، كما نشر في نفس السنة " ايدموند بكاد" ببروكسل مقالا تحث عنوان" صناعة المسافر" وصف فيه مهمة السياحة ودورها كصناعة بقوله: "إن المهمة التي تقوم بها السياحة والمدى الواسع التي تعمل فيه كل فروعها لا يتضح فقط من وجهة نظر أولئك السائحين ولكن من الوجهة المالية، أي من جهة الأموال الوفيرة التي ينفقها السائح وينتفع بها أولئك الذين ينتقل إليها السائح ويتجول في بلدانهم وتكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق وغير مباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لإشباع رغباته سواء من أجل التعليم أو المتعة [1]".

- كما أن السياحة حسب تعريف " جون ميشو " مسؤول بالمجلس الأعلى للسياحة الفرنسي: " أن السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج " مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، اجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية... الخ[2]".

- عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في قراره الصادر في 1972 على أنها: " فن تلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع إلى التنقل خارج المجال اليومي[3]".

1- نبذة عن ولاية الأغواط:

1- 1- أصل التسمية والتأسيس:

<u>أولا: أصل التسمية:</u> لقد تضاربت الأقوال عن أصل التسمية لمدينة الأغواط وكلها روايات وافتراضات شفوية متداولة:

- **الرأي الأول**[4] : ترجع تسمية مدينة الأغواط حسب العلامة ابن خلدون إلى إحدى القبائل البربرية "بني الأغواط" والتي كانت تقطن المنطقة، المنحدرة من قبيلة مغراوة أحد فروع القبيلة البربرية زناتة.

كما ورد في قول ابن خلدون : (وأما لقواط (هكذا بالقاف) وهم فخذ من مغراوة .....فهم من نواحي الصحراء ما بين الزاب و جبل راشد، و لهم هناك قصر مشهور بهم فيه فريق من أعقابهم).

كما ورد في قوله: (وقبيلة لقواط موجودة في نواحي البيض و يقال لهم كسال).

وبهذا فالقبيلة البربرية لقواط سكنت المدينة وناحية البيض.

وفي هذا قد أورد الشاعر عبد الله بن كريو في وصفه:

لقواط قواطين في معرفتنا ❖❖❖ لقواط المعلوم ولقواط كسال

لقواط اللي جاي ميزوا شرقينا ❖❖❖ واللي ناسوا عايشة همة ودلال

[1] محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 1991 ، ص18 .

2-G.P, la zoto géographique du tourisme, maison Paris , 1990, P13.

[3] احمد لشهب، السياسة السياحية في الجزائر من 1962 إلى 1982 رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1987، ص:14 ..8

[4]- بن عون الزوبير ، أصل السكان والمعالم الأثرية بالأغواط (دراسة أنتروبولوجية) ، مشروع جائزة البحث في علم الاجتماع ،قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ،2005/2006.

- **الرأي الثاني**[1] : بينما يرجع الكاتب الفرنسي (Jean Melia) في كتابه " الأغواط أوالمنازل المحاطة بالبساتين " (Laghouat ou les maisons entourées de jardins) سنة 1923 يرجعه للغة العربية فكلمة "الأغواط" هي جمع لكلمة "غوط" ومعناه المنزل المحاط بالبساتين.

- **الرأي الثالث**[2]: بينما هناك رأي ثالث لكاتب فرنسي (Le tourneux) يري بان كلمة الأغواط هو مصطلح بربري يرمز للجبال المسننة، وهو موجود فعلا شمال غرب المدينة وهو كاف الأحمر (كاف أمقران).

ثانيا: التأسيس[3]: يذكر المؤرخون أن لهذه المدينة تاريخا عريقا يبدأ مع المعطيات الأولى لإقليم جيتوليا من العهد الروماني حتى الفتح الإسلامي، فقد سكنت هذه الربوع قبيلة مغراوة المنتمية إلى زناته والتي رفضت الخضوع للسلطة الرومانية البيزنطية، ولم تعتنق المسيحية رغم الضغوطات غير أن الوثائق التاريخية لم تحدد بعد متى تأسست.

هناك قول آخر يعزو نشأة هذه المدينة إلى العرب الهلاليين، يقول إبراهيم مياسي: (ويمكن ترجيح تأسيس الأغواط إلى السنوات الأولى من قدوم بني هلال سنة 1045 إلى المنطقة).

يمكننا أن نستنتج من مجموع هذه الآراء أن مدينة الأغواط قد تكون نشأتها الأولى كتجمع سكاني صغير على يد مغراوة ولما حل الهلاليون بها وسعوا عمرانها وأعطوها طابعها العربي وأصبحت بلدة تجمع مابين الحضارة والبداوة .

1- 2- الموقع الجغرافي والفلكي:

أولا: الموقع الجغرافي: من الناحية الجغرافية تعد ولاية الأغواط من بين الولايات التسع الرعوية في جنوب الوطن وذلك بعد التقسيم الإداري لسنة 1974، حيث تقدر مساحتها الإجمالية بحوالي: 25052 كم^2 مقسمة كما يلي: - المساحة الزراعية المستعملة: 73013 هكتار منها 30812 مسقية.

- الطرقات والممرات: 1844686 هكتار.
- الغابات: 91009 هكتار.
- أخرى: 497466 هكتار.

يقدر عدد سكان الولاية إلى غاية نهاية سنة 2008 بحوالي: 483264 نسمة، وبذلك تصبح الكثافة السكانية 19.29 نسمة / كم^2 عبر مختلف 24 بلدية المكونة للولاية والتي يعتبر 5 منها فقط مدنية (urbaine).

ثانيا: الموقع الفلكي[4]: تقع ولاية الأغواط شمالا على خط عرض 48 - 38° وشرقا على خط طول حوالي3° شرقا أما ارتفاعها عن سطح البحر فيبلغ 750م على السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي.

1- 3- التقسيمات من خلال المخطط الإداري والطبيعي:

يمكن تقسيم ولاية الأغواط من خلال المخطط الإداري والمخطط الطبيعي على النحو التالي:

---

[1]- السياحة في ولاية الأغواط ثروة و ثراء، دليل أعدته مديرية السياحة لولاية الأغواط، 2006، ص 04.

[2] السياحة في ولاية الأغواط ثروة وثراء، مرجع سبق ذكره،ص: 04.

[3] مداني لبتر، الأغواط صفحات من الحضارة والتاريخ، دار هومة للطبع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2006، ص16.

[4]- مداني لبتر ، مرجع سبق ذكره ،ص:13.

أولا: من خلال المخطط الإداري: تحد ولاية الأغواط أربع ولايات تيارت، البيض، الجلفة وغرداية والمقسمة إلى 10 دوائر و24 بلدية على النحو التالي:

الجدول رقم 01: التقسيم الإداري لولاية الأغواط

الدوائـر	البلديـات
الأغواط	الأغواط
قصر الحيران	قصر الحيران، بن ناصر بن شهرة.
حاسي الرمل	حاسي الرمل، حاسي الدلاعة.
عين ماضي	عين ماضي، الخنق، تاجموت، الحويطة، تاجرونة.
أفلوا	أفلوا، سيدي بوزيد، سبقاق.
واد مرة	واد مرة، واد مزي.
قلتة سيدي سعد	قلتة سيدي سعد، عين سيدي علي
بريدة	بريدة، تاويالة، الحاج المشري
سيدي مخلوف	سيدي مخلوف، العسافية
الغيشة	الغيشة

المصدر: وثائق ولاية الأغواط

ثانيا: من خلال المخطط الطبيعي: نميز ناحيتين:

- ناحية الأطلس الصحراوي: تتميز ناحية الأطلس الصحراوي بارتفاعات تصل ما بين 1000 إلى 1700 متر عن سطح البحر، بانحدارات تصل من 12.5 إلى 25٪ في الشمال الغربي للولاية (ناحية آفلو وبريدة) و بمساحات غابية تقدر بحوالي 47095 هكتار، بمساحات حلفية تقدر بحوالي 315125 هكتار وبممرات وطرقات تقدر مساحتها بحوالي 1531766 هكتار، كما تتميز أيضا بمناخ قاري نسبة تساقط الأمطار من 300 إلى 400 مليمتر مع تساقط ثلوج وجليد.
- ناحية المسطحات الصحراوية: تتميز هذه الناحية بارتفاعات تصل من 700 إلى 1000 متر عن سطح البحر وبانحدارات تقدر بنسبة 3٪، كما تحتوي هذه المنطقة على مجالات واسعة جدا تصل إلى 1900000 هكتار وبجفاف أيضا حيث تصل كمية الأمطار من 50 إلى 150 مليمتر، وتتميز بشتاء بارد به جليد وبصيف حار بزوابع رملية.

2- المقومات السياحية لولاية الأغواط:

تتوفر ولاية الأغواط على مؤهلات وإمكانات معتبرة هذا ما أهلها لأن تكون ولاية سياحية و خاصة في فصل الربيع، موعد انطلاق الكرنفالات الشعبية وهذا ما جعل الإقبال السياحي عليها.

2- 1- التدفق السياحي:

أولا: طاقات الاستيعاب: تضم الحظيرة الفندقية حاليا سبعة فنادق بقدرة إيواء 420 سرير وعدد غرف 191 غرفة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: عدد الفنادق على مستوى الولاية

الموقع	التسمية	الصفة القانونية	التصنيف	طاقة الاستيعاب	
				الغرف	الأسرة
نهج الاستقلال	نزل مرحبا	عام	3 ❖❖❖	41	73
الطريق الوطني رقم 01	نزل سيشل	خاص	غير مصنف	39	72
الطريق الوطني رقم 01	نزل الصحراوي	خاص	غير مصنف	20	59
الطريق الوطني رقم 01	نزل البستان	خاص	2 ❖❖	36	54
أفلو	نزل الفاضل	خاص	غير مصنف	16	39
شارع الأمير عبد القادر بلدية آفلو	طيبة	خاص	غير مصنف	17	46
الطريق رقم 23 بلدية أفلو	أفنان	خاص	غير مصنف	22	80
المجموع				191	420

المصدر: مديرية السياحة لولاية الاغواط

ثانيا: التشغيل في قطاع السياحة: يشغل قطاع السياحة لولاية الأغواط ما مجموعه 98 عامل يتوزعون بين 72% دائمون و 28% مؤقتون والجدول التالي يوضح كيفية توزيعهم على قطاع السياحة.

جدول رقم 03: التشغيل في قطاع السياحة

اسم المؤسسة	الدائمون	المؤقتون	المجموع
مرحبا	22	10	32
السيشل	10	04	14
الصحراوي	04	03	07
الفضل	05	02	07
البستان	18	04	22
المجموع	**59**	**23**	**82**
فرع وكالة مادنة تور	02	02	04
وكالة الشيخ محمد بن راشد	03	01	04
الأغواط	03	00	03
أزواوترافل	04	01	05
المجموع	**12**	**04**	**16**
المجموع العام	**71**	**27**	**98**

المصدر: مديرية السياحة لولاية الأغواط

ثالثا: عدد الليالي السياحية: يشهد توافد السياح الجزائريين والأجانب على ولاية الأغواط تطورا ملحوظا بالمقارنة مع تراجع عدد الفنادق في سنة 2006 من تسعة إلى ستة حيث تم غلق ثلاثة فنادق " سكوار، السائح، جبل العمور" في ذات السنة، ثم أصبح عدد الفنادق يقدر بخمسة فنادق سنة 2008 بانسحاب فندق الرحمة نظرا لتحويل نشاطه الى مرقد وفي سنة 2010 تم فتح فندقين " أفنان وطيبة " ليرتفع عدد الفنادق الى سبعة، ويمكن إدراج السياح

الوافدين في إطار سياحة الأعمال، سياحة المؤتمرات في إطار الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية الذي تنظمها جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وكذا في إطار السياحة الدينية نظرا لتهافت المريدين من مختلف البقاع والأصقاع للطريقة التيجانية وكذا السياحة الثقافية في إطار إحياء الأعياد المحلية والوعدات والطعم الذي تحييه مختلف العروش في إقليم الولاية وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم 04: تطور إجمالي عدد السواح للفترة: 2006 - 2010

السنوات	عدد السواح الجزائريين	عدد السواح الأجانب	المجموع
2006	24311	757	25068
2007	26789	764	27553
2008	28078	1304	29382
2009	23249	1068	24317
2010	29054	880	29934

المصدر: مديرية السياحة لولاية الأغواط

رابعا: المداخيل السياحية:

مداخيل القطاع المحققة من طرف الوكالات السياحية:

تنشط وكالات السياحة والأسفار في إقليم الولاية في إطار السياحة الوافدة، لاسيما رحلات العمرة حيث توجد في إقليم الولاية أربع وكالات سياحة وأسفار حققت خلال المدى الزمن (2006 – 2010) رقم أعمال والموضح في الجدول التالي :

جدول رقم 05: رقم الأعمال المحقق من الوكالات السياحية

السنوات	عدد وكالات السياحة والأسفار	رقم الأعمال المحقق
2006	02	259280
2007	04	6229000
2008	04	10851200
2009	04	20544000
2010	04	27414000

المصدر: مديرية السياحة لولاية السياحة

لقد شهد قطاع الأسفار لولاية الأغواط ارتفاع في عدد الوكالات السياحية هذا من وكالتين سنة 2006 الى 04 وكالات سنة 2007 لتشهد ثباتا إلى غاية 2010 هذا ما تبعه زيادة ملحوظة في رقم الأعمال المحقق الذي هو في ارتفاع متزايد .

مداخيل القطاع المحققة من النشاطات الفندقية:

تحقق الفنادق مداخيل باعتبارها مراكز إيواء يتوجه لها السياح وتظهر قيم هذه المداخيل في الجدول التالي:

جدول رقم 06: رقم الأعمال المحقق من الفنادق

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010
رقم الأعمال المحقق	9430578	16830747	73622749	85624356.03	91753059.66

المصدر: مديرية السياحة لولاية الأغواط

يظهر ارتباط رقم أعمال الفنادق ارتفاعا أوانخفاضا جليا برقم أعمال الوكالات السياحية حيث أن جميع السنوات التي شهدت فيها الوكالات السياحية ارتفاعا في رقم الأعمال شهدت سنوات الفنادق ارتفاعا أيضا في رقم الأعمال .

2- 2- المواقع السياحية:

تزخر ولاية الأغواط بتراث سياحي غني من ناحية المناظر الطبيعية والمواقع السياحية والتراثية.

بلدية الأغواط: هي المقر الرئيسي للولاية تحوي مناطق عديدة سياحية منها: الأحياء القديمة: زقاق الحجاج، قلعة (le fort Bouscaren)، أحجار منسوبة إلى المكتشف (Fromentin) والتي تعد أحجار تراثية بموجب المرسوم 1950/11/27، قبة سيدي الحاج عيسى (1668- 1737) الولي الصالح المعروف بالمنطقة، وجود عدة مساجد قديمة منها المسجد العتيق الذي بني سنة 1480، مدرسة أحمد الشطة، ونذكر أيضا بعض الأحياء الشعبية في جهة الواحات الجنوبية مثل حي الشطيط بموجب المرسوم الوزاري 1999/11/03، كما تعد البلدية منطقة سياحية بما تزخر به من بصمات عديدة بموجب المرسوم رقم 370/98 المؤرخ بتاريخ 1998/11/23.

بلدية الغيشة: بها العديد من الآثار السياحية وذلك بدشرة (القطارة) تتمثل في عين سفيسيفة، الحمَّارة، هازق الترك، حجرة الناقة، هذه الآثار منها ما هو مصنف بموجب المرسوم 1913/03/06 حيث اعتمدت المنظمة العالمية "U.N.I.C.E.F" سنة 1986 واعتبرت الرسومات الحجرية للفيلة وابنها رمزا عالميا لحماية الطفولة.

كما تعد أيضا منطقة الغيشة من المناطق الرائعة من حيث المناظر الخلابة (مصادر مياه، عيون، شلالات، مطاحن مائية ...الخ).

بلدية سيدي مخلوف: هذه المنطقة معروفة بعدد محطاتها التاريخية وما قبل التاريخ، مثل عدد الحيوانات المتواجدة بجبل الحصباية، كما توجد بها أربع محطات سياحية(أثرية) بموجب مرسوم 1982/02/01 ويوجد واد الرمايلية الذي يعد محطة أثرية بموجب مرسوم 1982/10/19.

بلدية حاسي الدلاعة: تتميز بمنطقة تسمى مادنة تقع على بعد 36 كلم من التجمع الرئيسي للبلدية وهي نقطة سقوط نيزك خلف أثر عميق 66 مترا عمقا، 1750 متر قطرا وذو محيط يقدر بحوالي 5340 متر على حسب الدراسات التي قامت بها جامعة الجزائر مع جامعة(Nice) الفرنسية و(Arizona) الأمريكية ويعد هذا الأثر من أعمق آثار النيازك في العالم.

بلدية عين ماضي: تبعد حوالي 70 كلم غرب مدينة الاغواط تحوي الزاوية التيجانية نسبة للولي الصالح سيدي أحمد التيجاني (1737- 1815) الذي له مريدون من كافة أنحاء العالم وبخصوص في المناطق الإفريقية و هذه الزاوية تعتبر معلما تاريخيا بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 1999/11/03، وعلى بعد القليل من الكيلومترات نجد قصر كوردان مشتقة من الكلمة الفرنسية(cour des dames) وهذه الإقامة لأحد أولاد سيدي أحمد و هو الحاج عمار التيجاني مع زوجته الأوربية (Aurélie picarb) المولودة بتاريخ 1849/06/12 بفرنسا.

بلدية تاج موت: تحتوي هذه البلدية على السد أو الحاجز المائي ذو التدفق السفلي(inféro-flux) الوحيد في إفريقيا الذي تم انجازه بين سنة 1947 - 1951 على مساحة 4 كلم هذا المصدر المائي الكبير يفيد في القطاع الفلاحي، ونجد أيضا بالمنطقة القصر القديم وضريح الولي الصالح سيدي عطاالله المعروف.

بلدية تاويالة: تتميز بصرح تراثي بعيد المدى وهو القصر القديم محاذي لجبل العمور، ترتفع جدرانه إلى ثمانية أمتار مصنوعة من الطين البدائي و يتكون من أربعة أدوار كبيرة وبابين عظيمين.

بلدية واد مزي: تتميز بمنطقة القعدة تعود أصولها لفترة 1954 - 1962 حيث كانت مركز عسكري إبان الاستعمار الفرنسي، كما تتميز بالمناظر الخلابة، الآثار الرومانية والقصور البربرية (قصر الرومية، قصر الناموس قصر بركامة، قصر فرو، قصر قاية الصوبيان، قصر قليتات و قصر الفروج).

بلدية تاجرونة: تتمتع بالعديد من البصمات التراثية مثل قصر الصحراوي تأسس عن طريق سيدي محمد بن يوسف المليانى، أيضا هناك مغارة الملح بجبل ميمونة، كما توجد مجموعة من الحفريات والرسومات بكاف مزاب، خانق الملح وخانق سيدي إبراهيم.

بلدية آفلو: تمتاز هذه المنطقة بالثلوج المتكررة في فصل الشتاء وبارتفاع 1406 متر عن سطح البحر، كما تعتبر نقطة وصل بين الغرب وجنوب البلاد.

بلدية واد مرة: تتميز بقصور قديمة من أصل بربري(قصر الحمام، قصر سكلافة به مصادر مائية رائعة، قصر سركادة، خنقة عزيز و ثنية عثمان.

بلدية سيدي سعد: لها آثار من أصل بربري، قصر وزادجة، قصر تاميدة.

بلدية سبقاق: لها أيضا آثار من أصل بربري(قصر: عزوز، بربر، مبكيت، زقدود، دويس)، كما تتميز بمنطقة تسمى مائة عين وعين مصادر مائية رائعة لها الفضل في مجرى واد الشلف.

بلدية بريدة: بها رسومات اكتشفت حديثا لم تستغل بعد بشكل جيد.

بلدية الحاج المشري: تتميز بقبة سيدي الناصر ولي معروف بالمنطقة، ولها أيضا آثار رومانية الفريدة من نوعها بالجنوب الصحراوي.

2- 3- المناسبات والصناعات التقليدية:

<u>أولا: المناسبات والأعياد:</u> كما أن للولاية مواقع سياحية جد مهمة، فلها أيضا مجموعة من الأعياد والمناسبات عبر مختلف المناطق يجتمع فيها الأهالي تتمثل فيما يلي:

الأغواط: تنظم سنويا الربيع الأغواطي في شهر مارس إلى أفريل، تنظم من خلاله حفلات، عروض للفنطازيا، معارض ثقافية وفنية وصناعات تقليدية.

تاجموت: وعدة الولي الصالح سيدي عطاالله بن عابد تدوم 04 أيام من شهر سبتمبر.

سيدي مخلوف: وعدة الولي الصالح سيدي مخلوف في نهاية أوت وبداية سبتمبر.

الحاج المشري: وعدة الولي الصالح سيدي الناصر في نهاية شهر ماي والتي تضم عرش العجلات مع بلدية قلتة سيدي سعد.

إن هذه الوعدات تقام بها حفلات تقليدية وعادات متوارثة عند القبائل تقوم بها العائلات المتواجدة بالمنطقة حيث تستقبل وتطعم جميع الوافدين للوعدة.

<u>ثانيا: الصناعات التقليدية:</u> تهتم ولاية الأغواط كباقي ولايات الوطن بالصناعات التقليدية أو الصناعات اليدوية الحرفية، هذا ما دلت عليه الإحصائيات ملخصة في الجدول التالي والذي يبين وضعية الصناعات التقليدية بالولاية إلى غاية نهاية عام 2008.

جدول رقم(09): وضعية الصناعات التقليدية إلى غاية 2008/12/31

التسمية	عدد الحرفيين	عدد التعاونيات	الموظفين الأجراء	المجموع
حرفيين للفنون	197	/	/	197
حرفيين لصناعة الأغراض	199	/	/	199
حرفيين للخدمات	512	/	/	512
المجموع	908	/	/	908

Source: Annuaire Statistique de la wilaya de LAGHOUAT, Septembre 2009, p:114

خاتمة:

تكتسب الجزائر مناطق سياحية خلابة وحافلة بتاريخها المجيد من خلال موقعها الجغرافي الاستراتيجي، إذ تنافس العديد من الدول من حيث ما تزخر به من ثروات سياحية، إلا أنها تسعى جاهدة بتطبيق مختلف السياسات لاستثمار هذه الثروات الجد معتبرة والغير مستغلة بشكل عام،

تعتبر ولاية الأغواط كباقي ولايات الوطن تحوي العديد من المقومات السياحية منها ما هو مصنف لدى المنظمات الدولية، فهي بوابة الصحراء من جهة الوسط، ولقد تطورت السياحة بها من خلال الإحصائيات الدالة على ذلك، فنجد من خلال التطور الزمني زيادة في جوانب عدة كعدد الأسرة، الحركة السياحية، المداخيل السياحية وكذا التشغيل في الجانب السياحي مما يساهم بشكل مباشر وغير مباشر في النهوض بالسياحة على المستوى الوطني.

وختاما يمكننا اقتراح التوصيات التالية:

يجب إعطاء القطاع السياحي أهمية لا تقل عن باقي القطاعات الأخرى.

وضع خريطة للاستثمارات السياحية، وفك العزلة عن المناطق النائية بتشجيع الاستثمارات الخاصة فيها والإعفاءات الضريبية.

الاهتمام بقطاع الصناعات التقليدية و العمل على تطويره.

إرساء ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري لتشجيع السياحة الداخلية من جهة، ومن أجل إيجاد توافق بين السواح المحليين والأجانب من جهة أخرى .

يجب إقامة برامج تسويقية متجددة، تتماشى مع متطلبات السوق العالمية.

نقترح إدخال مادة التربية السياحية و السياحة البيئية في المقررات التربوية.